گـۆڤـاری زانـکـۆی ڕاپـەڕیــن
Journal of University of Raparin.
مجلة جامعة رابرين

E-ISSN: 2522 – 7130 P-ISSN: 2410 – 1036
This work is licensed under CC-BY-NC-ND 4.0
DOI:10.26750/Vol(11).No(1).Paper4

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٢/١٠/١٨
تاريخ الــقبول: ٢٠٢٢/١١/١٥
تاريخ النـــشر: ٢٠٢٤/٠٢/٢٩

قياس أثر العوامل المحددة في تحسين مستوى التنمية البشرية في العراق خلال المدة(١٩٩٠ - ٢٠٢٠)

سازان أمير رؤوف

sazan.rauf@univsul.edu.iq

قسم الاقتصاد، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة السليمانية، السليمانية، إقليم كوردستان، العراق.

الملخص:

إن موضوع التنمية البشرية من أهم المواضيع التي تحتل مكانة مهمة في اقتصاديات الدول العالم، مما يدفع إلى اعتماد منهجية صحيحة ورشيدة لاستخلاص الاستنتاجات والتوصيات العلمية الهادفة لتعزيز وتطوير التنمية البشرية، فنجاح أي مجتمع وتطوره يعتمد بالدرجة الأساس على تطوير قدرات الفرد في جميع النواحي (الصحية والتعليمية والمعاشية)، والاهتمام بهذه الجوانب يشكل جزء مهم في خطط التنمية لأي بلد من أجل خلق قاعدة قوية وشعب ذو أيدي عاملة ماهرة.الاستثمار في الرأس المال البشري طويل الأجل له فوائد إيجابية تنعكس على الفرد بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام. وقد توصل البحث إلى أن مستوى التنمية البشرية يتأثر جدا بالتغيرات الذى يحصل في نصيب الفرد من الدخل القومى في العراق مقارنة بالعوامل المؤثرة الأخرى في التنمية البشرية، وبالرغم من وجود تحسن في قيمة دليل التنمية البشرية الخاص بالعراق، إلا إنه لايتماشى مع واقع مؤشرات التنمية البشرية في البلد، ينتهي البحث بمجموعة من المقترحات كان من أبرزها: ضرورة زيادة التخصيصات المالية في استثمار في رأس المال البشرى، وتحسين صحة الأفراد وتحسين مستواهم المعيشى.

الكلمات المفتاحية: التنمية البشرية، دليل التنمية البشرية،الاستثمار في رأس المال البشرى،الاقتصاد العراق.

المقدمة:

تسعى دول العالم كافة إلى تحسين وتطوير العنصر البشرى من خلال تحسين مؤشرات التنمية البشرية (الصحة والتعليم والدخل)، وزيادة الخيارات أمام البشرية، لقد بات الاهتمام بالتنمية البشرية في الوقت الحاضر من أولويات الخطط والسياسات المرسومة من قبل أصحاب القرار في الكثير من الدول والمنظمات والهيئات الدولية، وقد جاء ذلك الاهتمام المتزايد بالتنمية البشرية تزامناً مع استفحال الكثير من الأزمات الاقتصادية، مثل الفقر والجوع والبطالة والهجرة إلى الدول الغنية للحصول على فرصة عمل، لذلك فإن أغلب

الحكومات أخذت بوضع الخطط والاستراتيجيات الكفيلة بتحسين واقع مؤشر ات التنمية البشرية، من خلال تسليط الضوء على العنصر البشري، باعتباره العامل الأساسي لأي عملية تنموية اقتصادية، مما له دور كبير في بناء الفرد والمجتمع للوصول إلى مستوى علمي لائق وتشجيع روح التطوير والابتكار من خلال استخدام الطرق التكنولوجية الحديثة في الحصول على أكبر كمية منتجة بأقل تكلفة اقتصادية ممكنة، وكفاءة في استخدام الموارد المالية في تطوير المنظومة الصحية والمنظومة التعليمية وتحسين المستوى المعاشي، لذا فإن تطوير مهارات وخبرات العنصر البشري له دوره البارز في دفع عجلة النمو الاقتصادي إلى الأمام، ، وفي هذا الإطار تتبلور إشكالية البحث كالتالي:

مشكلة البحث:

بالرغم مما بحوزة العراق من موارد مالية وكفاءات علمية وافرة والاستثمار في رأس المال البشرى إلا أن السياسات القائمة في العراق لم تستغلها بالشكل الرشيد، ونتيجة لذلك لم تحظى مؤشرات التنمية البشرية بالاهتمام الكافي الذي يؤهلها لممارسة دورها الريادي في بناء قدرات ومهارات الأفراد في العراق.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في:

التركيز على دراسة وتحليل أهم العوامل المحددة في تحسين أداء التنمية البشرية في العراق وبيان أثر هذه العوامل في تحديد مستوى التنمية البشرية في العراق خلال المدة (١٩٩٠-٢٠٢٠).

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

١. دراسة واقع التنمية البشرية في العراق من خلال مؤشرات التنمية البشرية لغرض صياغة آليات مناسبة تساهم في رفع مستوى التنمية البشرية بما يتناسب مع حجم الإمكانات الاقتصادية والاجتماعية التي يمتلكها العراق.

٢. قياس تأثير حجم كل من: نصيب الفرد من الدخل القومي ومعدل وفيات الأطفال تحت سن الخامسة، ورأس المال البشرى في مسار التنمية البشرية في العراق.

فرضيات البحث:

تكمن فرضيات البحث في الآتي:

١. نصيب الفرد من الدخل القومى له تأثير إيجابى في مستوى التنمية البشرية في العراق.
٢. معدل وفيات الأطفال تحت سن خمس سنوات له تأثير سلبي في التنمية البشرية في العراق.
٣. حجم رأس المال البشرى له تأثير إيجابي في مستوى التنمية البشرية في العراق.

حدود البحث ونطاقه:

يتمثل حدود البحث بمايلي:

الحدود الزمانية: إن الحدود الزمنية لهذا البحث هي ما بين (١٩٩٠ - ٢٠٢٠).

الحدود المكانية: هي العراق.

أسلوب البحث (منهجية البحث):

من أجل تحقيق أهداف البحث اعتمدت على المنهج (الاستقرائى والأسلوب الكمّي) وباستخدام مجموعة من النماذج (FMOLS, Rubest,and NLS) وكل من (Co-integration and Stationarity) استنادا إلى البيانات الرسمية المنشورة من قبل الجهاز المركزى للإحصاء في العراق وتقارير البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، باستخدام برنامج E-views 9.

إطار البحث:

قسم البحث إلى مبحثين رئيسيين، المبحث الأول يختص بالجانب النظري (التنمية البشرية ومؤشراتها)، وخصص المبحث الثاني للتحليل القياسي (استخدام النماذج القياسية لبيان أثر حجم العوامل المحددة في مستوى التنمية البشرية في العراق)، وتوصل البحث أخيرا إلى مجموعة من الاستنتاجات والمقترحات.

الدراسات السابقة:

تمثل التنمية البشرية إحدى الأهداف الكبرى التي تسعى إليها العالم باختلاف درجة تقدمها أو تخلفها، ولتحقيق ذلك فقد اختلفت الدول في توجيه السياسات الهادفة لتحسين مستوى الأداء البشري في المجالات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة. يركز البحث الحالي على قياس أثر العوامل المحددة في تحسين مستوى التنمية البشرية في العراق؛ لذا يتم تسليط الضوء على الدراسات التي تخدم هدف البحث. ومن أهم هذه الدراسات:

دراسة(Herrer&VillarK,2010): تهدف الدراسة إلى قياس مؤشرات التنمية البشرية في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، استخدمت المنهج الوصفى التحليلي،توصلت الدراسة إلى وجود تفاوت فى مؤشرات التنمية البشرية بين الدول المتقدمة خصوصا في مؤشرات الصحة والتعليم، اقترحت الدراسة إضافة مؤشر آخر لقياس التنمية البشرية في الدول المتقدمة وهي مؤشر التكامل الاجتماعي (social integration).

دراسة(Barus,2021): تهدف الدراسة إلى تحليل العوامل المؤثرة في مؤشر التنمية البشرية في مدينة بنجاي في اندنوسيا،استخدمت المنهج الوصفى والتحليلى، استنتجت الدراسة إلى أن مؤشر الصحة لها تأثير سلبى في مستوى التنمية البشرية في بنجاى، اقترحت الدراسة للحكومة أن يوجه المزيد من الاهتمام للعوامل في تلبية الاحتياجات الأساسية للسكان في مدينة بنجاي وهي الصحة والتعليم والسكان وتحسين اقتصاد المجتمع.

أما بالنسبة للدراسات العربية فهناك عدد من الدرسات التي تناولت تحليل التنمية البشرية والعوامل المحددة لها، من أبرز هذه الدراسات:

دراسة(الحسينى،٢٠٠٤): تهدف الدراسة إلى تحليل الواقع التنموي لأهم مؤشرات التنمية البشرية في العراق للمدة(١٩٩٠-٢٠٠٠) عن طريق دراسة تحليلية لمؤشرات (التعليم – الصحة – التغذية – البيئة)، واستخدمت المنهج الوصفي والتحليل الكمي وقد استنتجت الدراسة إلى أن هناك انخفاضا في مستوى المؤشرات بسبب الحصار الاقتصادي والسياسات الاقتصادية التي تبعتها الحكومة وعوامل جديدة أثرت في مسارات التنمية البشرية في العراق خلال المدة المذكورة.

دراسة (الكريطى،٢٠٠٤):تهدف الدراسة إلى قياس التنمية البشرية في دول عربية مختارة الاقتصاد الأردن والمصر واليمن،استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى أن مؤشرات التنمية البشرية تظهر القصور في تأهيل

القوى البشرية للمساهمة في العملية الإنتاجية من حيث الاهتمام بالصحة والتعليم والتغذية والتدريب والتاهيل،واقترحت الدراسة ضرورة إدخال عنصر الاستثمار في قطاعي التعليم والصحة مما له دور كبير في الارتقاء بو اقع هذين القطاعين، وتحسين الأوضاع المعيشية لأبناء البلد من خلال تقليل معدلات التفاوت في توزيع الدخول بفرض ضرائب تصاعدية تستهدف الأغنياء.

دراسة(حمد،٢٠١١): تهدف الدراسة إلى تحليل واقع التنمية البشرية فى العراق من خلال مؤشرات (الصحة،التعليم،الدخل) استخدمت المنهج التحليل الوصفى والتحليل القياسى،واستنتجت الدراسة ان العراق يمتلك امكانات عالية من الثروات والمعادن ولكنها لم تستغل مما ادى إلى تبذيرها وسرقتها بسبب الفساد الادارى والمالى في العراق،واقترحت الدراسة ضرورة رفع مستوى المعاشى لكافة ابناء المجتمع من خلال معالجة بطالة وتكوين فرص عمل جديدة وانشاء صناعات ومستشفيات وتعزيز الكوادر الصحة.

دراسة(الحسناوي،٢٠١٣): تهدف الدراسة إلى تحليل مسارات التنمية البشرية في العراق للمدة (١٩٩٠-٢٠١٠)،المنهج التحليل الوصفى والتحليل القياسى، واستنتجت الدراسة إلى أن العراق شهد في مرحلة الحصار الاقتصادي دماراً شاملا للبنى التحتية والمشاريع الإنتاجية والخدمية فطال هذا التدهور مؤشرات التنمية البشرية بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية... إلى آخره، مما أدى إلى تراجع مستوى التنمية البشرية إلى ما هو أقل من مستواها في عقد السبعينات من القرن الماضي، واقترحت الدراسة ضرورة معالجة الثغرات التي يعاني منها القطاع التعليمي في العراق سواء على المستوى المادي والمالي والنوعي باعتماد خطط مدروسة.

دراسة(العبيدى والعامرى،٢٠١٨):تهدف الدراسة إلى تحديد المشاكل والمعوقات الأساسية التي تواجه التنمية البشرية في العراق ومحاولة إيجاد العلاجات المناسبة بما يتوافق والإمكانات والظروف المتاحة في البلد واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائى، وقد استنتجت الدراسة أن مؤشرات التنمية البشرية الصحية والتعليمية والمعيشية تعاني المزيد من التدهور والإهمال واقترحت الدراسة ضرورة تطوير النظام التعليمي في العراق من خلال زيادة التخصيصات المالية لهذا القطاع وسد النقص الحاصل في الكوادر التدريسية والأبنية المدرسية، والتحسين في النظام الصحي من خلال تقديم أفضل الخدمات الصحية ووضع القوانين التي تحكم عمل الأطباء.

دراسة(عباس،٢٠١٩): تهدف الدراسة إلى التعرف على ملامح وسمات التجربة التنموية الصينية وخاصة بعد التحولات الاقتصادية الكبرى عام 1978، وهي التجربة التي جعلت من الصين إحدى الكيانات الاقتصادية الكبرى في العالم،استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلى،استنتجت الدراسة تعددت صور ومجالات الإصلاح الاقتصادي في الصين، وشملت أغلب مكونات وقطاعات الاقتصاد الصيني، من القطاع الزراعى إلى القطاع الصناعي، وإعادة بناء القطاع العام على أسس جديدة، وإصلاح القطاع المالي، وبيئة الاستثمار، وسياسات التوظف والعمالة وغيرها، واقترحت الدراسة ضرورة تطوير القاعدة الإنتاجية بالشكل الذي يدفع إلى تحقيق النمو الاقتصادي دون الاعتماد بشكل رئيسي على استهلاك الموارد المادية، بل يكون بالاعتماد على التقدم العلمي والتكنولوجي وتحسين نوعية العملة والتحول إلى الأنماط الحديثة من الإدارة المبتكِرة.

دراسة(محمد،٢٠٢١):تتمثل أهداف الدراسة في تحديد العلاقة بين التنمية البشرية والتنمية المستدامة والأهمية النسبية للتنمية البشرية في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائى،وقد استنتجت الدراسة على الرغم من التحسن المطرد في دليل التنمية البشرية وفي دليل التعليم بشكل خاص الذي شهدته المملكة العربية السعودية خلال العقدين الماضيين، فان معدل البطالة بين قوة العمل السعودية لم يشهد سوى تحسنا طفيفا لا يرقى إلى حجم الجهود المبذولة في مجال التنمية البشرية.

المبحث الأول

الإطار المفاهيمي للتنمية البشرية ومؤشراتها

أولاً: مفهوم وتعريف التنمية البشرية:

أصبحت التنميّة البشرية من الأمور الأساسيّة التي تعتمد عليها أغلب المجتمعات المتطورة بهدف زيادة القدرات التعليميّة والخبرات العمليّة لمواطنيها لدفعهم وتشجيعهم على العمل المتواصل بكل جهدٍ وكفاءة **(محمد،٢٠٢١:١٤)**. إذ أنه يركز على العنصر البشري ويجعله العنصر والمحرك الأساسي للتنمية والبحث والتطوير، من خلال صقل مهارت وقدرات الأفراد وتحفيز الطاقات خدمة للمصلحة العامة **(الزبداوى،٢٠١٧:٤٥)**، ويعتبر الاستثمار في العنصر البشري إذا ما قورن بالاستثمار برأس المال المادي والموارد الطبيعية من أنجح الاستثماارات ؛ إذ أن الإنسان لديه القدرة على الإبداع والتطوير في شتى المجالات وهو الرصيد والقيمة الحقيقية للأمم وأساس كل عملية تنموية اقتصادية كانت أم اجتماعية، على خلاف الاستثمار في الموارد الطبيعية فهي معرضة للنضوب في وقت ما **(محمود وامين،٢٠١٨:١١)**، لذا فإن هدف التنمية البشرية هو الارتقاء بالعنصر البشري إلى مستويات متقدمة في ثلاثة عناصر أساسية والتي هي جوهر التنمية البشرية، تتركز بالارتقاء بالجانب الصحي والتعليمي والمستوى المعاشي **(الروابدة،٢٠١٨:١٢٨)**.

والتنمية البشرية هي عملية توسيع خيارات الناس من خلال جعلهم في مركز عملية التنمية ذاتها، وتعكس مسيرة التنمية البشرية مسيرة نظريات التنمية نفسها ومسيرة نظريات النمو الاقتصادي، ذلك أن التنمية البشرية هي جزء من كل، فهي لم تطرح مستقلة بحد ذاتها. وقد تطور مفهوم التنمية البشرية من عقد لآخر مع تطور الأصل، وكان في كل فترة يعكس جملة المقاربات المعروفة، كما تعكس التنمية المتبعة حاليا في بلد محدد خلال فترة محددة، أكثر من جانب لأكثر من نظرية تنموية، وإن طغت نظرية معينة على البقية **(البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية، ١٩٩٥: ١١)**

لقد شاع مفهوم التنمية البشرية منذ نهاية النصف الثاني من القرن العشرين، فتم تعريفها في تقرير التنمية البشرية في عام 1990 م على أنها عملية توسيع الخيارات المتاحة أمام الناس من خلال تكوين رأس المال الاجتماعي، إن التنمية البشرية عملية تهدف إلى ضمان حياة أفضل للناس وتوسيع خياراتهم التي هي في الأساس غير محدودة وتمكينهم من العيش بمستوى لائق وحياة مديدة، أما بالنسبة للخيا رات التي يهدف إلى توسيعها مفهوم التنمية البشرية فهي عبارة عن مجموعة من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية... والتي تتيح الفرص أمام الفرد لكي يكون عنصرا منتجاً وأن يتمتع باحترام الذات والانتماء للوطن وتنمية الناس من أجل الناس وبواسطة الناس، فالتنمية البشرية تعمل على تنمية الناس بالتركيز على بناء القدرات البشرية وتكوينها، كما أنها تنمية من أجل الناس لما لهذه القدرات من ضرورة للاستخدام في أنشطة إنتاجية تضمن استمرار التنمية والتوزيع العادل لثمارها(**Herrero &Villar,2010:20**)

تعتبر التنمية البشرية على أنها عملية توسيع الخيارات، ففي كل يوم يمارس الإنسان خيارات متعددة بعضها اقتصادي، واجتماعي، وسياسي، وبعضها الآخر ثقافي، حيث الإنسان هو محور تركيز جهود التنمية، فإنه ينبغي توجيه هذه الجهود لتوسيع نطاق خيارات كل إنسان في جميع ميادين سعي الإنسان **(الروابدة،٢٠١٨:١٥)**.

فى ضوء ما سبق يمكن أن نعرّف التنمية البشرية بأنه: تنمية وتطوير قدرات الإنسان وإمكانيّاته بشكل دائم ومستمر، وذلك بما يُمكنه من ممارسة نشاطه المعتاد، وباعتباره أداة وغاية للتنمية.

ثانياً: مؤشرات التنمية البشرية:

برغم كون التنمية البشرية كمفهوم أوسع من أن تقاس بمؤشرات محددة وذلك لتعدد الخيارات المتاحة أمام الناس وتغيرها عبر الزمن، أن نتائج القياس توفر المعلومات اللازمة لأصحاب القرار لمعرفة السياسات والخطط الواجب اتباعها لتحقيق الأهداف التنموية، كما أن هذه النتائج تتيح إمكانية إجراء المقارنات الدولية والإقليمية والمحلية لتطور عبر توفر البيانات والمعلومات للباحثين والدارسين والمهتمين بالتنمية البشرية والشأن الإنمائي **(داود،٢٠١٦:٦٥)**. ونظرا لتطور مفهوم التنمية فقد تطورت مؤشرات قياسها من المؤشرات الاقتصادية مرورا بالاجتماعية وصولا للأدلة المركبة، اذ تم طرح هذه المؤشرات من قبل العديد من المنظمات والهيئات الدولية غير أن مؤشرات القياس التي طرحتها الأمم المتحدة عن طريق برنامجها الإنمائي تعد الأكثر قبولاً على المستوى العالمي نظرا لكونها تقيس التنمية البشرية بشكل دوري (سنوياً) لأكبر عدد من دول العالم، وتتمثل تلك المؤشرات بدليل مركب يعرف بدليل التنمية البشرية (HDI) ويحسب من خلال احتساب معدل حسابي للخيارات الثلاث الأساسية وهي الصحة متمثلة بالعمر المتوقع عند الولادة، والتعليم متمثل دليل مركب لمعدل معرفة القراءة والكتابة للبالغين (١٥ سنة فأكثر) والقيد الإجمالي للمراحل التعليمية كافة، والدخل متمثلة بمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي **(عودة ونغيمش،٢٠١٨:٢٠٠)**

يعد مؤشر التنمية البشرية مؤشرا مركبا أعدته الأمم المتحدة لقياس متوسط الإنجاز في ثلاث قدرات بشرية هامة هي الصحة، التعليم، المستوى المعيشي، تجمع معا ضمن مؤشر واحد يستخدم لمقارنة مستوى رفاه الإنسان بين البلدان أو لرصد التقدم الذي أحرزه بلد ما على مر الزمن وتستخدم الأمم المتحدة مؤشر التنمية البشرية لقياس التقدم الاقتصادي والاجتماعي النسبي للبلدان، ويقيس مؤشر التنمية البشرية معدل إنجازات البلد في الأبعاد الثلاثة المؤشرات التالية: (**Aolin,2017:13**).

١. طول العمر مقاسا بتوقع العمر عند الولادة او معدل الوفيات الأطفال تحت سن الخامسة.
٢. المعرفة تقاس بمعدل مجموع الالتحاق بالتعليم الابتدائى والثانوى والعالي.
٣. مستوى المعيشة تقاس بالدخل المحلي الإجمالي الحقيقي للفرد.

ويعبر عن دليل التنمية البشرية رقميا بقيمة تتراوح بين الصفر والواحد صحيح، ويصنف هذا الدليل الدول إلى الشرائح:

ا. الدول ذات تنمية مرتفعة جدا.

ب. الدول ذات تنمية مرتفعة.

ج. الدول ذات تنمية متوسطة.

د. الدول ذات تنمية منخفضة. **(سمية وناجى،٢٠١٨:٩٩)**

مؤشرات أخرى مكملة لدليل التنمية البشرية: (الزبداوى،٢٠٠٧:٧٥)

إضافة إلى دليل التنمية البشرية هناك ثلاث مقاييس أخرى مكملة له:

أولا: دليل التنمية البشرية المرتبط بالجنس: يستخدم نفس متغيرات مؤشر التنمية البشرية إذ يعدل متوسط إنجاز كل بلد فيه وفقا لدرجة التفاوت في إنجازه بين الرجل والمرأة مع تغيير القيمة القصوى لنسبة للمرأة (٨٧,٥) سنة و(٢٧,٥) سنة على الترتيب، وللرجل (٨٢,٥) سنة(٢٢,٥) سنة على الترتيب،

ثانيا: دليل التمكين الجنساني: مقياس يستخدم متغيرات مبنية أساسا لقياس التمكين النسبي للرجل والمرأة في المجالات السياسية والاقتصادية.

ثالثا: دليل الفقر البشري: يقيس تراكم نواحي الحرمان من حيث أبعاد مؤشر التنمية البشرية.

ثالثا: أبعاد التنمية البشرية:

تتضمن التنمية البشرية الأبعاد الآتية: **(العبيدى والعمرى،٢٠١٨:٤٤٥) (حمد،٢٠١١:١١٤)**

أ – التمكين:

لكي يستطيع الفرد أن يكون عنصرا فعالا في المجتمع لابد أن تكون لديه القدرة على التفاعل والتناغم مع معطيات العصر، ولذلك يعتبر التمكين السبيل لتوسيع خيارات الناس وقدراتهم وتوسيع دائرة الحرية للانتفاع من هذه الخيا رات المحدودة، ليتحرر الفرد من الحرمان والحاجة والجوع، لذا نجد أن هناك بوناً شاسعاً بين رغبة الفرد في اقتناء أو شراء أو الحصول على شيئ معين وقدرته في الحصول على ذلك الشيئ، فمن الطبيعي أن يرغب أي شخص في شراء السلع والمواد الغذائية اللازمة لتوفير حياة كريمة، ولكن ما قيمة هذه الرغبة من دون توفر القدرة الشرائية لذلك.

ب. الإنصاف:

يتمركز هذا البعد في قلب التنمية البشرية باعتباره أحد مكوناتها الأساسية الذي لاغنى عنه، ويستخدم مصطلح الإنصاف كبديل - ضمن مفهوم التنمية البشرية - لمصطلحي العدالة والمساواة التي كانت سائدة في مختلف الخطابات الاجتماعية التي نادت بالتحرر من الظلم والاستبداد، ولايركز مفهوم الإنصاف على النتائج والمخرجات فقط، بل على الوسائل المستخدمة والمدخلات، وتوزيع ثمار التنمية البشرية على كافة أفراد المجتمع دون الأخذ بنظر الاعتبار العرق أو الدين أو الجنس وإتاحة الفرص أمام الجميع للمشاركة بالعملية التنموية.

ج. الاستدامة:

إن حصول الناس على قدرٍ كافٍ من الخدمات الأساسية التي تمكنهم من الاستمرار في الحياة وتخليد جنسهم في العصور اللاحقة يتطلب مفهوماً أوسع وأبعد من مفهوم التنمية البشرية ليضمن حقوق الأجيال القادمة وعدم الإضرار بها، وهو ما يعرف بمفهوم " التنمية البشرية المستدامة "، لذا فإن الاستدامة في التنميه البشرية أمر ضروري لابد منه والاستدامه تكون في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، وهي ظاهرة مستمرة عبر الأجيال.

د. الأمن البشرى:

هناك الملايين من الناس في مختلف البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء يعيشون على حافة الهاوية، بسبب انتشار أعمال العنف والجريمه والعمليات الإرهابية والجوع والفقر والبطالة... وتعتبر البطالة من أخطر الظواهر لأنها تقضي على حق الفرد في الحصول على الدخل والعيش الكريم، فالأمن البشري هو الدعامة الأساسية لمقومات الحياة واستمراريتها، فهو أهم من طلب الرزق لأن

الأول هو السبيل لتحقيق الثاني، لكي يتحرر الناس من التهديدات والقمع، لذا فإن التنمية البشرية تعمل جاهدة على تأمين الحد اللازم من الأمن البشري.

ثالثا: واقع التنمية البشرية في العراق

أصـــدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائى تقرير التنمية البشـــرية منذ عام (١٩٩٠) ومنذ بداية العمل بدليل التنمية البشـــرية كان ترتيب العراق بين دول العالم التى دخلت في الدليل غير ثابت،إذ شـــهد الترتيب تقلبات بين الارتفاع والهبوط،حيث يتصـــف الاقتصـــاد العراقي بأنه اقتصاد وحيد الجانب تشكل الواردات النفطية المصدر الأساسى للدخل إضافة إلى أنه اقتصاد يعانى من تضخم اقتصادى كبير ونســـب بطالـة مرتفعـة،وتـأرجح نصـيـب الفرد من النـاتج المحلى الإجمـالى وارتفـاع النمو الســكانى وانخفـاض معـدل النمو الاقتصادى،وهذه المؤشرات كلها انعكست على واقعه الاقتصادى **(حمد،٢٠١١:١١٩)**.

جاء موقع العراق في مؤشـر التنمية البشـرية 2020 ضـمن مسـتوى التنمية البشـرية المتوسـطة وهو موقع متأخر مقارنة بدول العالم والدول العربية حيث حصـل على المركز 15 عربياً و١٢٣ عالمياً،في حين تقدمت عدد من الدول العربية إلى المسـتوى مرتفع جداً، وعلى رأســها دولة الإمارات التي جاءت في المركز الأول عربياً وال 30 عالمياً، بينما جاءت المملكة العربية الســعودية بالمركز الثاني عربياً، وفي المركز ال 40 عالمياً، وجاءت البحرين في المركز الثالث عربياً، وفي المركز ٤٢ عالمياً، وجاءت قطر بالمركز الرابع عربيا وبالمركز 45 عالمياً وجاءت ســلطنة عمان بالمركز الخامس عربياً 80 عالمياً وجاءت دولة الكويت في المركز الســادس عربياً و64 عالمياً،وهكذا جاءت الدول العربية الأخرى في مراكز بين (٦٠-١٢١) عالميا يتكون من (عمان، الجزائر، لبنان،تونس، الاردن،ليبيا،فلسـطين،مصـر).من خلال الجدول (١) يمكن أن توضح ترتيب الدول العربية في مؤشر التنمية البشرية عالمياً ومن ضمنها العراق:

الجدول رقم (١)

ترتيب الدول العربية في مؤشر التنمية البشرية عالمياً (٢٠٢٠)

الدولة العربية	ترتيب الدولي
الإمارات	٣٠
السعودية	٤٠
البحرين	٤٢
قطر	٤٥
عمان	٦٠
كويت	٦٤
الجزائر	٩١
لبنان	٩٢
تونس	٩٥
الأردن	١٠٢
ليبيا	١٠٥
فلسطين	١١٥
مصر	١١٦
المغرب	١٢١

العراق	١٢٣

عند دراسة أثر العوامل المحددة في التنمية البشرية يتبين أن معدل التنمية البشرية في حالة تذبذب وغير مستقر بسبب التغيرات الحاصلة في مؤشراتها وهذا ما نراه خلال الشكل(١):

تؤشر بيانات العراق من ١٩٩٠ إلى ٢٠٢٠، بأن متوسط قيمة العراق في مؤشر التنمية البشرية خلال تلك الفترة (٠,٦٢) بحد أدنى (٠,٥) في عام ١٩٩٠ وبحد أقصى (٠,٦٨٩) نقطة في ٢٠١٨، وأحدث قيمة له في مؤشر ٢٠٢٠ هي (٠,٦٧٤) نقطة وهي منخفضة بالمقارنة مع المتوسط العالمي في عام ٢٠٢٠ على أساس ١٨٥ دولة هو (٠,٧٢٤) نقطة.

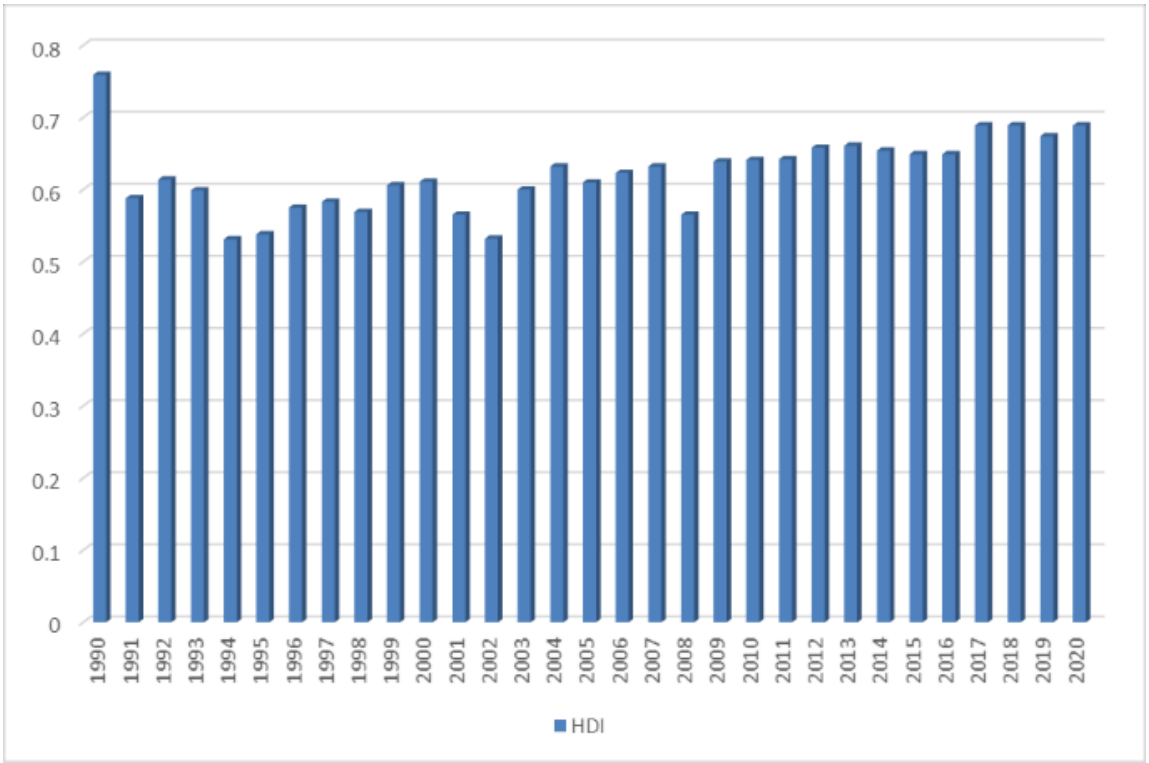

الشكل(١): دليل التنمية البشرية في العراق خلال المدة (١٩٩٠-٢٠٢٠)

المبحث الثاني

استخدام النماذج القياسية لقياس أثر العوامل المحددة لمستوى لتنمية البشرية في العراق

أولا: المنهجية والمواصفات النموذجية:

يهدف هذا المبحث إلى بيان وتحليل أثر العوامل المحددة لمستوى التنمية البشرية في العراق للمدة (١٩٩٠-٢٠٢٠)، ويوضح الجدول (١) المتغيرات المستخدمة في الدراسة القياسية ومصادر بياناتها.

ومن أجل قياس العلاقة بين متغيرات البحث تم التعبير عن النموذج على النحو الأتي:

مستوى التنمية البشرية = معدل وفيات الأطفال تحت سن خمس سنوات + نصيب الفرد من الدخل القومي +رأس المال البشرى +عدم الاستقرار السياسى والاقتصادي

$$HDI = B_0 - B_1 DA_t + B_2 INC_t + B3HC - DV + U$$

مستوى التنمية البشريةHDI:

DA: معدل وفيات الأطفال تحت سن خمس سنوات.

INC: نصيب الفرد من الدخل القومي (مليون دينار بالاسعار الجارية)

HC: رأس المال البشرى (مقدار إسهام الصحة والتعليم في مستوى الإنتاجية المتوقع أن يحققه الجيل القادم من الأيدي العاملة)

DV: المتغير الوهمي (عدم الاستقرار السياسى والاقتصادي)

B1 – B2: المعالم (Coefficients)

T: الزمن، U: الخطأ العشوائي / المتغيرات العشوائية

الجدول (٢): مصادر المتغيرات المستخدمة في الدراسة

المتغيرات	مصادر البيانات المستخدمة
مستوى التنمية البشرية(HDI)	تم الاعتماد على دليل التنمية البشرية في العراق وتم الحصول عليه من تقارير التنمية البشرية للامم المتحدة للتعاون الانمائى للسنوات(١٩٩٠-٢٠٢٠)
معدل وفيات الأطفال تحت سن خمس سنوات(DA)	الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الأحوال المعيشية في العراق (١٩٩٠-٢٠٢٠)
نصيب الفرد من الدخل القومي (INC)	وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجاميع الإحصائية السنوية لسنوات مختلفة،(مليون دينار بالاسعار الجارية)
رأس المال البشرى(HC)	تم الحصول عليها من خلال: fred.stlouisfed.org
عدم الاستقرار السياسى والاقتصادي(DV)	تم الاعتماد على الازمات السياسية والاقتصادية في العراق (١٩٩٠-٢٠٢٠)

ثانياً: عرض وتفسير النتائج:

من خلال استخدام النموذج الخاص بتقدير وقياس أثر العوامل المحددة لمستوى لتنمية البشرية في العراق للمدة (١٩٩٠-٢٠٢٠)، فإن نتائج التقدير على النحو الآتي:

١: اختبار الثبات والاستقرارية (Stationary test /Unit root test):

يعد هذا الاختبار من الاختبارات المهمة لإظهار مدى الاستقرارية في البيانات المستخدمة، توجد عدة اختبارات لبيان مدى الاستقرارية في البيانات المستخدمة، إلا أن اختبار(Dickey Fuller Augmented)، من بين الاختبارات المهمة والشائعة الاستخدام.

الجدول(٣)

نتائج اختبار الثبات والاستقرارية (Stationary test) للمتغيرات الداخلة في النموذج المعتمدة

المتغيرات المستخدمة	ADF at First Difference	ADF at Level

	Intercept	Intercept with Trend	Intercept	Intercept with Trend
مستوى التنمية البشرية(HDI)	0.0065	0.0011	0.00٦1	0.0000
معدل وفيات الأطفال تحت سن خمس سنوات(DA)	0.0013	0.0021	0.002١	0.0002
نصيب الفرد من الدخل القومي(INC)	0.000٢	0.0001	0.000١	0.0031
رأس المال البشرى(HC)	0.0045	0.0002	0.0052	0.0012

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برامج E-views 9.

يظهر من الجدول (٣) ومن خلال اختبار (ADF، و PP) ان جميع المتغيرات تكون معنوية عند المستوى (**First Diffeence Level**,) وعند مستوى الدلالة الإحصائية (٥٪) لأن قيمة الاحتمال الحرجة (.Prob) أقل من القيمة المحددة (٠,٠٥)، أي أن هناك استقرارية في بيانات السلاسل الزمنية. وبذلك هذه النتائج تدعم إجراء التكامل المشترك (Co- integration) بين المتغيرات في النموذج الخاص بموضوع البحث.

٢: الارتباط والعلاقات الارتباطية(Correlation):

الارتباط مفهوم إحصائي يوضح العلاقة بين متغيرين أو أكثر. أو مقايس لدرجة اقتران التغير في متغير ما بالتغير في متغير آخر أو في مجموعة من المتغيرات، فإذا كان الارتباط قويا بين متغيرين فهذا يعني إمكانية تقدير قيمة أحد المتغيرين عند معرفة القيمة المقابلة للمتغير الاخر بدقة أكبر مما لو كان الارتباط ضعيفا، يعتبر معامل الارتباط مؤشرا كميا على قوة العلاقة واتجاهها بين المتغيرين.

الجدول(٤)

مستوى الارتباط (Correlation) وحجم العلاقة بين المتغيرات داخل النموذج

المتغيرات	حجم العلاقة	مستوى الارتباط	نوع العلاقة
(DA)معدل وفيات الأطفال تحت سن خمس سنوات	-0.58	متوسط	سالبة
(INC) نصيب الفرد من الدخل القومي	0.60	متوسط	موجبة
(HC) رأس المال البشرى	0.59	متوسط	موجبة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برامج E-views 9.

من الناحية الاقتصادية كلما زاد مستوى الارتباط كلما كان أفضل، أي تعتبر نتائج اختبار أفضل ويتوافق مع النظرية الاقتصادية. ومن خلال الجدول (٤) يتضح أن جميع المتغيرات لها علاقة متوسطة وموجبة مع النموذج مستوى التنمية البشرية، وهذا يتفق مع النظرية الاقتصادية.

٣: التكامل المشترك بين المتغيرات داخل النموذج (Johansen Co integration test)

بعد التأكد من وجود الثبات والاستقرار في بيانات السلاسل الزمنية المستخدمة، يأتي اختبار آخر لمعرفة التكامل المشترك بين المتغيرات الداخلة في النموذج، وهناك مؤشرات عدة يمكن استخدامها لبيان مستوى الثبات والاستقرارية في البيانات، إلا أن (Johannsen test) من بين المؤشرات الأكثر استخداما، من خلال الجدول (٥) تتبين نتائج اختبار التكامل المشترك بين المتغيرات.

الجدول (٥)

نتائج اختبار(Johnson) لبيان التكامل المشترك بين المتغيرات الداخلة في النموذج المعتمدة

Unrestricted Cointegration Rank Tes(Maximum Eigenvaalue)			Unrestricted Cointegration Rank Test			
Probability	Critical Value	Trace Statistic	Probability	Critical Value	Trace Statistic	المتغيرات
٠,٠٠١	٤,٥٥٦	٠,٣٩	٠,٠٠٠	٢,٥٦١	٠,٣٥١	مستوى التنمية البشرية(HDI)
٠,٠٠٠	٤١,٢٣	١٤,٩٨	٠,٠٠١	١٢,٦٩	٥,٨٠٨	معدل وفيات الأطفال تحت سن خمس سنوات(DA)
٠,٠٠٠	١١,٢٨	٤,٥٤٢	٠,٠١٥	٢٩,٨٩	٢٨,٢٢	نصيب الفرد من الدخل القومي (INC)
٠,٠٢٠	٢٣,٥٣	٤١,٣٥	٠,٠٠٠	٣٧,٨٥	٦٥,٦٢	رأس المال البشرى(HC)

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات باستخدام برامج E-views 9.

يتضح من الجدول(٥) أن كافة المتغيرات الداخلة في النموذج ذات علاقة تكاملية مشتركة مع بعضها في مستوى المعنوية (١٪، ٥٪، او ١٠٪)، وبهذا يرفض فرضية العدم التي تشير إلى عدم وجود علاقة إحصائية معنوية بين المتغيرات داخل النموذج. لذا نقبل الفرضية البديلة التي تقر بوجود علاقات تكاملية بين المتغيرات مقبولة اقتصاديا وإحصائيا وقياسيا.

٥: العلاقة السببية بين متغيرات الدراسة(Granger Causality Tests)

إن مفهوم السببية يتركز على وجود العلاقة السببية بين متغيرات موضوع الدراسة، يستخدم العديد من الاختبارات لتحديد العلاقات السببية بين المتغيرات الاقتصادية، إلا أن (Granger Causality) في الوقت الحاضر من الأدوات والاختبارات الرئيسة والموثوقة في مجال التحليل الاقتصادي وفي إيجاد العلاقة وتحديد اتجاه العلاقة(one direction or two direction) بين متغيرات النموذج، وفي الجدول أدناه نتائج اختبار العلاقات السببية بين المتغيرات موضوع البحث:

الجدول (٦)

نتائج اختبار العلاقات السببية (Granger Causality) بين المتغيرات الداخلة في النماذج المعتمدة

المتغيرات	مستوى المعنوية	حجم العلاقة
(معدل وفيات الأطفال تحت سن خمس سنوات) مع(مستوى التنمية البشرية)	٠,٠٠٠	مقبولة وجيد

(نصيب الفرد من الدخل القومى) مع (مستوى التنمية البشرية)	٠,٠١١	مقبولة
(رأس المال البشرى) مع (مستوى التنمية البشرية))	٠,٠٠٣	مقبولة
(رأس المال البشرى) مع (معدل وفيات الأطفال تحت سن خمس سنوات)	٠,٠١٠	مقبولة
(رأس المال البشرى) مع (نصيب الفرد من الدخل القومى)	٠,٠٠١	مقبولة
(نصيب الفرد من الدخل القومى) مع (رأس المال البشرى)	٠,٠٥٣	اعتيادية

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على امخرجات برامج E-views 9.

يظهر من الجدول (٦)، من خلال مقارنة قيمة (p-value) عند المستوى المعنوية (٥%)، أن غالبية المتغيرات المستقلة في المستويات المختلفة (١٪،٥٪،١٠٪) ذات علاقة سببية باتجاه واحد مع المتغير التابع. وهذا يدل على قوة ومعنوية العلاقة بين متغيرات المستقلة والمتغير التابع، إن هذه النتائج تتفق مع الفرضية البديلة للبحث التي تقر بوجود علاقات سببية بين المتغيرات موضوع البحث، وهذه النتائج تبدو كأساس قوي ومنطقي لتقدير النماذج القياسية خلال تحديد دقة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة في النموذج المعتمد.

٥: تقدير النماذج القياسية للمتغيرات موضوع الدراسة (Econometrics Model Estimation)

يستخدم النموذج القياسي لتفسير سلوك جزء من مجتمع يحتوي على الأقل متغيراً مستقلا واحداً لا يساوي صفراً وتحكم العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية بعدد من الصيغ التي تستخدم الاقتصاد القياسي التطبيقي والأبحاث الإحصائية، سيتم عرض القيم الواردة في الجدول أدناه:

الجدول (٧)

نتائج المعلمات المقدرة باستخدام النموذج القياسي

النموذج: مستوى التنمية البشرية) Robust)		
المتغيرات	**المعلمات**	**المستوى المعنوية**
معدل وفيات الأطفال تحت سن خمس سنوات(DA)	-١,٦	٠,٠٠٢١
نصيب الفرد من الدخل القومي (INC)	٨,٥	٠,٠٠٠٠
رأس المال البشرى(HC)	٠,١	٠,٠٠٠٥
عدم الاستقرار السياسى والاقتصادى(DV)	-١,٢	٠,٠٠١٥

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج E-views 9

يتبين من الجدول (٧) أن:

١. غالبية المتغيرات الداخلة في النموذج لها علاقة قوية ومعنوية مع (مستوى التنمية البشرية) بدلالة إحصائية أقل من قيمة P-Value (0.05). وهذه النتائج تتفق مع النظرية الاقتصادية وهكذا تتفق مع توقعاتنا بخصوص واقع اقتصادي في العراق.

٢. اعتمادا على (حجم) المعلمات المقدرة وقيمتها واشاراتها الخاصة في نموذج مستوى التنمية البشرية

أ: إن زيادة معدل وفيات الأطفال تحت سن خمس سنوات(DA) بمقدار (١%) تؤدي إلى انخفاض مستوى التنمية البشرية بمقدار (١,٦%) وهي نتيجة منطقية، إن معدل وفيات الأطفال تحت سن خمس سنوات(DA) أحد العوامل الرئيسية المؤثرة في المؤشر التنمية البشرية.

ب: كلما زاد نصيب الفرد من الدخل القومي بمقدار (١٪) زاد مستوى التنمية البشرية بمقدار(٨,٥ %) وهذه النتيجة منطقية من الناحية الاقتصادية، مما يعني أن مستوى التنمية البشرية يتأثر جداً بالتغيرات الذى يحصل في نصيب الفرد من الدخل القومى في العراق، قد يكون السبب أن الاقتصاد العراقي متأثر بالأزمات الاقتصادية والمالية والسياسية طول فترة الدراسة.

ج: كلما زادت حدة عدم الاستقرار السياسى والاقتصادي، بمقدار (١٪) انخفض مستوى التنمية البشرية بمقدار (١,٢ - %).

٦: الاختبارات التشخيصية لمصداقية النماذج المقدرة (Diagnostic tests)

الخطوة الأخرى في تكملة مراحل بناء النموذج القياسي هي مرحلة تقييم النموذج المقدر، لكى يكون تقدير معلمات النموذج أكثر دقة ويعتمد عليه صناع القرار، لذا استخدم هذا البحث اختبارات تشخيصية عدة بما في ذلك:

أ: اختبارات مصداقية النموذج وملاءمته:

هناك اختبارات ومؤشرات كثيرة، في هذا الجانب إلا أن أهمها هي (R-Squared، Adjusted R^2، F-test، Std. Error).

ب: اختبارات لتقييم مدى صلاحية النموذج: Diagnostic test and Statistical Indicators

ضرورة فحص صلاحية النموذج المقدر وإمكانية تطبيقها في الحياة العملية حاليا ومستقبلا، وكذلك يمكن أن تستخدم النماذج المقدرة لأغراض التنبؤ، إن النموذج تجاوزت غالبية المشاكل القياسية. ويلخص الجدول الآتي نتائج هذه الاختبارات التشخيصية:

الجدول (٨)

نتائج الاختبارات التشخيصية للنموذج المقدرة

النماذج المعتمدة	نموذج التنمية البشرية
الاختبارات الإحصائية	القيمة
R-Squared	٠,٨٦
Adjusted R^2	٠,٨٤
F- statistic	١٢٥٣(0.000)
S.E	٤,٤٨
AIC	٣١,٠٢
SSR	٣,٤٥
الاختبارات القياسية	القيمة
Ramsey RESET Test (مشكلة التشخيص)	٠,٥٣٦
Serial Correlation Test (مشكلة الارتباط الذاتي)	٠,٩١٢

Variance Inflation Factors Test (مشكلة التعدد الخطي)	واقل من ١٠ (٣.٤-1.٧)
Heteroscedasticity Test (مشكلة عدم تجانس التباين)	٠,٧٨٥
Normality Test (مشكلة عدم توزيع الطبيعي)	0.٠٠٠

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج E-views 9.

يتبين من الجدول (٨) أن:

١.معامل التحديد (R^2) مرتفع لكافة المتغيرات ويتراوح بين (٨٤٪ ، ٨٦٪) وهذا يعني أن كافة المتغيرات المستقلة الداخلة في النموذج المقدرة لها علاقة قوية ومعنوية مع المتغير التابع ويفسران حوالي (٨٤٪-٨٦٪) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع في النماذج.

٢.قيمة (F) وبدلالة إحصائية (0.000) وهي أقل من قيمة P-Value (0.05)، لذا نرفض فرضية العدم التي تقر بانعدام العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع. ومن جهة أخرى نلاحظ أن قيمة (Error Standard) على العموم مقبولة وتشير إلى صحة النموذج من الناحية الإحصائية.

٣. اجتازت النماذج كافة الاختبارات القياسية وتجاوزت جميع المشكلات الأساسية(كالارتباط الذاتي، التعدد الخطي، عدم تجانس التباين، التشخيص، مشكلة عدم توزيع الطبيعى)لأن قيمة المعالم المقدرة أكبر من قيمة P-Value (0.05)، وذلك دليل على حسن استخدام النماذج.

٤. (AIC)عبارة عن حجم المعلومات المفقودة في النماذج المقدرة، ويعدّ من المؤشرات الإحصائية المهمة، وكلما كانت قيمة أقل كان أفضل، ومن خلال الجدول (٨) يتبين أن القيم المفقودة في النماذج المقدرة مقبولة عموماً، وهذا دليل على حسن التقدير للنماذج المعتمدة.

٥. (SSR)إنه مقياس التناقض بين البيانات ونموذج التقدير، وتشير إلى ملاءمة النموذج للبيانات. يتم استخدامه كمعيار أمثل في اختيار المعلمة واختيار النموذج. وكلما كانت قيمة أقل كان أفضل، ومن خلال الجدول (٨) يتبين أن القيم في النماذج المقدرة مقبولة عموماً، وهذا دليل على ملاءمة النموذج للبيانات.

٧: اختبار استقرار النماذج (Stability Test):

للتأكد من استقرار التغيرات الهيكلية في النموذج المعتمدة في هذا البحث يجب استخدام الأختبارات المناسبة لذلك مثل المجموع التراكمي للبواقي المعودة (CUSUM) وكذلك المجموع التراكمي لمربعات البواقي المعودة (CUSUM OF Squares) ويعد هذان الاختباران من أهم الاختبارات في هذا المجال. ويمكن تصوير ذلك من خلال الأشكال البيانية للنماذج المعتمدة بالآتي:

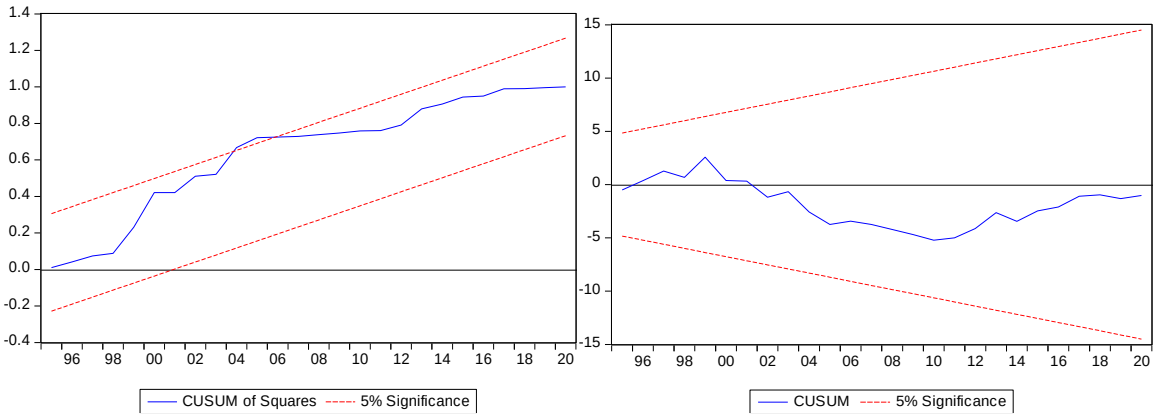

من خلال الأشكال السابقة، وعبر اختبارات (CUSUM Test) و(CUCUM of Squares) يظهر أن المعلمات في النموذج المقدرة والمعتمدة مستقرة، لأن المنحني الخاص بالبيانات(اللون الأزرق) يقع بين الخطين، و هذا يدل على استقرارية المعلمات عند مستوى المعنوية (٥٪).

الاستنتاجات والمقترحات

أولا: الاستنتاجات:

في ضوء ماسبق من عرض وتحليل يستنتج مايلي:

١. إن مستوى التنمية البشرية يتأثر جدا بالتغيرات التي تحصل في نصيب الفرد من الدخل القومى في العراق مقارنة بالعوامل المؤثرة الأخرى في التنمية البشرية، قد يكون السبب أن الاقتصاد العراقي متأثر بالأزمات الاقتصادية والمالية والسياسية طول فترة الدراسة.

٢. يعتبر الاستثمار في رأس المال البشرى من أنجح الاستثمارات إذا ما قورن بالاستثمار في الموارد المادية، ولكن رأس المال البشرى في العراق لم يتمكن أن يكون عاملا مؤثرا للتنمية.

٣. إن مؤشرات التنمية البشرية في العراق يتأثر جداً بعدم استقرار السياسى والاقتصادي خلال مدة الدراسة، مما أدى إلى تراجع مستوى التنمية البشرية.

٤. علاقة عكسية بين نسبة وفيات الأطفال وبين مستوى التنمية البشرية في العراق في مدة الدراسة، وهو ما يؤيد إمكانية تحسن مستوى التنمية البشرية في العراق عن طريق خفض معدل وفيات الأطفال.

ثانيا: المقترحات:

في ضوء الاستنتاجات السابقة نقترح مايلي:

١.وضع خطط التنمية البشرية على المدى القصير والمتوسط والطويل كما توضع خطط التنمية الاقتصادية ونسب النمو الاقتصادي وتحدد أهداف سنوية للوصول إلى مقدار معين من مؤشر التنمية البشرية بالنسبة للعراق

٢. لأجل أن تكون السياسة العلمية ناجحة وتحقق للعراق الإصلاح والتقدم لابد للدولة العراقية الاهتمام بمراكز البحث العلمي وتوفير التخصيصات المالية اللازمة والتي تصب حقيقة في تنمية وتطوير الإنسان.

٣. لابد من ربط برامج وأهداف التعليم العالي والبحث العلمي بخطط التنمية الوطنية التي يضعها الخبراء الاستراتيجيون في مختلف الاختصاصات وهذا ممكن إذا تم رفع مستويات التعليم العالي والبحث العلمي إلى مستوى التطور

العلمي والتكنولوجي العالمي بعد أن استطاع المجتمع العراقي إعادة بناء البنى التحتية للتصنيع المدني التي تساعده على إمكانية استقبال تكنولوجية الدول المتقدمة واستثمارها وفق حاجة البلد.

٤. إعادة تخصيص بنود الإنفاق بما يتلاءم مع أهداف التعليم الجامعي مع إعادة النظر في التخصصات الغير مرغوب بها، فضلا عن زيادة النفقات الرأسمالية.

٥. معالجة ظاهرة الفساد من خلال تهيئة بيئة قانونية وتشريعية ومالية بالاعتبار أن الفساد الإدارى يؤدي إلى استنزاق الموارد البشرية وعدم الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة خاصة في العراق.

٦. توصي الدراسة برفع المستوى المعاشي لكافة الأبناء، خلال معالجة بطالة المجتمع من بناء صناعات جديدة وبناء المستشفيات وتعزيز الكوادر لإنشاء فرص عمل جديدة.

Measuring the impact of specific factors in improving the level of human development in Iraq during the period (1990-2020)

Sazan Amir Rouf

Economic Department, College of Administration and Economics, University of Sulaimaniya, Sulaymaniyah, Kurdistan Region, Iraq.

Abstract:

The subject of human development is one of the most important topics that occupies an important place in the economies of the countries of the world, which prompts the adoption of a correct and rational methodology to draw scientific conclusions and recommendations aimed at promoting and developing human development. and livelihood), and attention to these aspects constitutes an important part in the development plans of any country in order to create a strong base and a people with skilled labor, and investing in human capital has long-term positive benefits that are reflected on the individual in particular and on society in general, which shows that it is an important investment and the value of human investment. The research reached a set of conclusions, the most important of which were: that health, educational and living human development indicators suffer from further deterioration, neglect and deterioration of their actual reality during the study period, and despite the presence of an improvement in the value of the human development index for Iraq, it is not in line with the reality of human development indicators In the country, the research ends with a set of recommendations, the most prominent of which are: the need to increase financial allocations in human capital investment, improve the health of individuals and improve their standard of living.

Keywords: human development, human development index, investment in human capital, the Iraqi economy.

المصادروالمراجع

البنك الدولى، (٢٠٢٠)،بيانات مفتوحة للنموسكان والقوى العاملة في العراق http://wdi.worldbank.org

جمهورية العراق(٢٠٢٠): وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، شعبة التعداد السكانى. https://www.cosit.gov.iq/ar/

تقارير التنمية البشرية،(١٩٩٠-١٩٩٥-٢٠٢٠)،برامج الامم المتحدة الانمائى. https://www.undp.org

الحسناوى،صادق عباس راهي،(٢٠١٣): تحليل العوامل المؤثرة في مسارات التنمية البشرية في العراق للمدة(١٩٩٠-٢٠١٠)،رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد،جامعة كربلاء.

الحسينى،احمد خليل (٢٠٠٤):التحليل الاقتصادي لمؤشرات التنمية البشرية في العراق للمدة ١٩٩٠-٢٠٠٠،اطروحة دكتوراه في فلسفة العلوم الاقتصادية مقدمة إلى كلية الادارة والاقتصاد بجامعة القادسية.

حمد،مخيف جاسم،(٢٠١١): واقع التنمية البشرية في العراق في ضوء مؤشرات القياس الكمي لدليل التنمية البشرية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة تكريت - كلية الإدارة والاقتصاد، المجلد ٧، العدد ٢٢.

خريسان، باسم علي، (٢٠٢١):العراق في مؤشر التنمية البشرية ٢٠٢٠،مركز البيان للدراسات والتخطيط، العراق.

داود،على عدنان،(٢٠١٦:):اثر الانفاق الحكومى في التنمية البشرية في العراق،مجلة الجامعة العراقية، المجلد ٢،العدد ٤٤.

الروابدة،شذى موسى،(٢٠١٨)،مؤشرات التنمية البشرية: دراسة مقارنة بين الاقتصاد الوضعي والإسلامي، Global Journal of Economics and Business،المجلد ٥ العدد ٢.

زبداوى،اياد احمد نمر،(٢٠٠٧): التنمية البشرية، رسالة ماجستير في الإحصاء التطبيقي، من كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين.

عباس،احمد فاروق، (٢٠١٩):التجربة التنموية في الصين الواقع والتحدياتمجلة العلمية للاقتصاد والتجارة

العبيدى والعامرى،سيد على،عبدالقادر فخرى،(٢٠١٨):مؤشرات التنمية البشرية في العراق واقع والتحديات،عدد خاص بالمؤتمر العلمى لجامعة الجهان،ا الدولى الثانى، ربيل.

عودة ونغيمش،بشير هادى،راضى عبيد،(٢٠١٨): دور البحث العلمي في دعم جهود التنمية البشرية في العراق، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، جامعة البصرة، كلية الإدارة والاقتصاد العدد ٥٤.

الكربطي، إيمان عبد الكاظم (٢٠٠٤): التنمية البشرية في دول عربية مختارة، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الكوفة، كلية الادارة والاقتصاد.

محمد، السيد فراج السعيد،(٢٠٢١): دور التنمية البشرية في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعود ي، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة،العدد ٤٤.

محمود وامين،محمد نائف، نور ساطع،(٢٠١٨):الإنفاق العام على التعليم العالي في العراق وأثره في التنمية البشرية د رأسة تحليلية قياسية للفترة (١٩٩٠-٢٠١٣)، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية المجلد ٨،العدد ٢.

Aolin ,Wang Onyebuchi A. Arah1,(2017): The impact of human development on individual health: a causal mediation analysis examining pathways through education and body mass index, PeerJ, DOI 10.7717/peerj.3053.

Barus, Elisabet Novita,(2021): Analysis of Factors Affecting Human Development Index in the City of Binjai , International Journal of Research and Review, Vol.8, NO 4.

Herrero &Villar, Carmen Herrero, Ricardo Martínez,(2010): Improving the Measurement of Human Development, United Nations Development Programme Human Development Reports ,Research Paper:https://www.researchgate.net/publication/46468454